على اربعة اوجه طاعة الليل وطاعة النهار وطاعة السر وطاعة العلانية فاذا
قال المومن فى اول طاعته وحسناته بسم الله الرحمن الرحيم يقبل الله منه
تلك الطاعة والحسنات ببركة بسم الله الرحمن الرحيم وحروفها تسعة عشر وكان
فيها ان النبي عم قال من قال بسم الله الرحمن الرحيم خلق الله من حروفها تسعة
عشر ملكا يسبحون له الى يوم القيامة فاذا كان يوم القيامة يحفظون من خزنة
جهنم فانهم تسعة عشر ملكا كما قال الله تعالى في سورة المدثر عليها اى على النار
تسعة عشر من الملائكة مسلطون من رؤساء الخزنة واما الزبانية فلا يحصى
عددهم وفى الخبر اذا كان يوم القيمة وزنت اعمال هذه الامة فزادت ركعة
واحدة من صلوتهم على الف ركعة من بنى اسرائيل فيقولون يا ربنا ما بال امة محمد عم
ركعة واحدة من صلوتهم تزن بالف ركعة من غير الامم فقالوا يا ربنا لم كانوا ازيد
منا فيقول الله تعالى لان فى صلوتهم بسم الله الرحمن الرحيم وروى عن النبي عم قال
ان من امتى اناسا يأتون يوم القيامة وهم يقولون بسم الله الرحمن الرحيم
فيثقل حسناتهم فى الميزان فقالت الامم فلم ترجح موازينهم فيقول الانبياء لان
ابتداء كلامهم ثلاث اسماء وهو بسم الله الرحمن الرحيم ولو وضع فى كفة الميزان
ووضعت سيئات الخلق كلهم فى كفة اخرى لترجح وهو شفاء من كل داء وغناء
من فقر وأمان من الخسف والمسخ والقذف ما داموا على قرائتها وروى
عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال يا ابا هريرة

قال يا ابا هريرة اذا توضأت فقل بسم الله الرحمن الرحيم فان حفظتك من كرام
الكاتبين لا تستريح ان يكتب لك الحسنات حتى تفرغ من وضوئك واذا غشيت
اهلك فقل بسم الله الرحمن الرحيم فان حفظتك يكتبون لك الحسنات حتى تغتسل
من الجنابة فان حصل فى تلك الواقعة ولد كتبت لك الحسنات بعدد نفس ذلك
الولد يا ابا هريرة اذا ركبت دابة فقل بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله فكتبت لك الحسنات
بعدد خطوتها

الباب الثالث فى ثواب العقل

قال الله تعالى فى سورة البقرة
أتأمرون الناس بالبر اى يامرونهم بالخير وهو الاتباع لمحمد عم والايمان به نزلت
فى شان علماء اليهود وذلك ان الرجل كان يقول لقريبه من المسلمين اذا ساله
عن امر محمد عم اثبت على دينه فان امره حق وقوله صدق وقيل هو خطاب
لاحبارهم حيث امروا اتباعهم بالتمسك بالتورية ثم خالفوا وغيروا نعت النبي عم
وذلك ان احبار اليهود خافوا ذهاب مأكلتهم وزوال رياستهم حين قدم النبي عم
المدينة فاحتالوا فى تفريق اليهود عن الايمان به فعمدوا الى صفته فى التوراة
وكان صفته فيها حسن الوجه وحسن الشعر وكحل العينين ربعة اى وسط القامة
فغيروها وكتبوا مكانها طول ازرق سبط الشعر فاذا سالهم عن صفته قرأوا
ما كتبوا فيجدون فالفا بصفته فيكذبونه وتنسون انفسكم فلا تتبعونه اى
تتركونها والنسيان والسهو اخوان فى الترك لكن النسيان ما غاب بعد حضوره
والسهو ما لم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون أفلا تعلمون بقوة العقل انه حق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)